

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي"(61)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً فهذا المجلس السادس عشر في مذاكرة تذاكر كتاب السنة لأبي بكر الخلال نعم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين يا رب العالمين. قال الإمام أبو بكر خلاد رحمه الله تعالى في كتاب السنة ووعد المؤمنين في سياق كلام - 00:00:20

أبي جعفر محمد ابن عمران الخياط الزاهد نعم صاحب احمد وعد المؤمنين المقعد الصدق عنده والنظر الى وجهه بالنظرة في وجوههم لا نظروا الى وجهه. بالنظرة في وجوههم وجوه يومئذ - 00:00:40

نظرة الى ربها ناظرة ووعد الله المؤمنين بان تنظر وجوههم ان تكمل في بهائها وحسنها وجمالها لانها نظرت اي عاينت وجه الله سبحانه وتعالى الله الكريم من فضله. نعم والسرور في قلوبهم اذا اذا عبده بالحب له. والاشتياق للمقعد عنده ومجاورته عنده احسن الله عملك. والاشتياق الى المقعد - 00:00:59

عنده ومجاورته في دار القرار. فالعجب العجب ان النصارى تضحك بنا ان نسلم الفضائل كلها ليعيسى عليه السلام تشبه الربوبية انه كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمة والابرص. فهذه لا تكون الا فيه وحده. فسلمنا ذلك ليعيسى بالرضا - 00:01:25

والتصديق بكتاب الله عز وجل. اي لما جاء ذكر ذلك ليعيسى في كتاب الله تبرئ الاكمة وتحيي الموتى باذني سلمنا لها وسلمنا لموسى بما جاء من خصائصه وفضائله وكيف ن Epoch بما جاء لمحمد من فضائله وخصائصه التي ميزه الله بها - 00:01:46

وخصه بها على سائر انبائه ورسله عليهم جميعاً الصلاة والسلام وانكر هذا المسلوب فظيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن نخدر على الامم كلها ان نبينا افضل الانبياء اما قول نفحـ - 00:02:08

معناها اي ان الله خصه بهذا الفضل لا انت بذلك يقول نبينا خير من الانبياء من باب الحمية من باب التعصب او من باب احباط قدر المخذول مسائل الانبياء وانما نذكر ذلك بما خصه الله به - 00:02:27

ان الله قال في اول الجزء الثالث تلك الرسـ فضلـنا بعضـهم على بعضـ والتفضـيل بينـ الانـبيـاء اذاـ كانـ بـابـ الفـخرـ الخـيـلـاءـ وـبـابـ اـهـ الحـمـيةـ والإـزـدـراءـ المـفـضـولـ فـهـذاـ منـهـيـ عـنـهـ قـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:50

لا تفضلونـيـ عـلـىـ يـونـسـ اـبـنـ مـتـىـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـفـيـ ماـ لـاـ تـفـضـلـونـيـ عـلـىـ مـوـسـىـ اـبـنـ عـمـرـانـ فـانـيـ اـفـيقـ فـاـذـاـ مـوـسـىـ اـخـذـ بـقـائـمـةـ منـ قـوـائـمـ الـعـرـشـ فـلـاـ اـدـرـيـ اـفـاقـ قـبـلـيـ اـمـ اـنـ جـزـيـ بـصـعـةـ الطـورـ - 00:03:14

التفـضـيلـ اـذـ كـانـ فـيـ اـرـدـاءـ اوـ اـنـتـقـاصـ لـمـفـضـولـ نـهـيـ عـنـهـ نـبـيـاـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـمـ التـفـضـيلـ اـذـ كـانـ لـبـيـانـ الفـضـلـ وـالـقـدـرـ وـالـمـنـزـلـةـ وـالـرـتـبةـ التيـ جـعـلـ اللهـ عـلـيـهاـ نـبـيـهـ هـذـاـ هـوـ المـشـرـوـعـ وـهـوـ الدـيـنـ الـذـيـ تـدـيـنـ تـدـيـنـ بـهـ لـرـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ نـعـمـ - 00:03:34

اما قول المسلمين المقام الم محمود الشفاعة فانا لا ندفع ذلك فنشاركه في جهله. بل صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يشفعه في وقت ما يأذن له بالشفاعة ويكرمه بما احب من الكرامة حتى يعرف اولياؤه - 00:03:56

كرامته وفضله ولقد ضاق قلب المسلوب عن حمل معاني العلم. فلا يطلع بحسن النية والاتباع على معاني الكتاب. قال الله تبارك وتعالى هذا يوم لا ينطقون. وهذه ساعة تزفر جهنـ - 00:04:16

فتذهب العقول حتى تقول الرسل من شدة الجهل اذا زفرت والله مدبرين فيقول الله تبارك وتعالى ماذا اجبتم؟ قالوا لا لنا تم تأتي عليهم ساعة يشهدون بعقول صحيحة الا تسمع الى قوله والا تسمع الى قوله ويوم يقوم الاشهاد - [00:04:34](#)

وقوله تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فكذلك الجلوس في وقت الشفاعة في وقت الا ان يزعم هذا الجاهل ان الله عز وجل لا يقدر ان يجلس - [00:04:54](#)

على العرش او يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يستحق ذلك من الله وكيف يكون كذلك والله يخلف ب حياته فقال تعالى لعمري انهم لفي سكرتهم يعمهون. ومعناه وحياتك. ويقال وعيشك. نعم. الله جل وعلا - [00:05:10](#)

له ان يخلف ويقسم بما شاء من مخلوقات تنويها بهذا المخلوق فاقسم بالظحل والفجر والشمس والليل والنهر والعصر وهو الزمان وخلف بالنبي لعمري انهم لفي سكراتهم يعمهون وليس للمخلوق ان يخلف الا بالله عز وجل - [00:05:30](#)

ليس له ان يخلف بغير الله سبحانه وتعالى نعم كيف وهو يتراك يعقوب صلى الله عليه وسلم في حزنه ثمانيين سنة لا يسأله عن حزنه فقال وايضاً عيناهم من الحزن فهو كظيم - [00:05:52](#)

نعم حتى اذا حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم على من كفر به انزل عليه. ولا تحزن عليهم. وقال تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانه لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. اي ان المكذب اي انا المكذب لا. انا المكذب - [00:06:11](#)

انت ان المكذبين للرسول كذبوا الله الله يعزي ويسلی رسوله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون ولكنهم لا يكذبونك المكذب هو الله وقوله ان يعقوب عليه السلام حزن ثمانيين سنة هذا في احد اقوال العلماء - [00:06:36](#)

من اخبار اهل التفسير انما حزن رضي الله عليه الصلاة والسلام حزنا طويلا حتى ايضاً عيناه اي ذهب بصرها فلما جاءت البشارة والقى نداء يوسف على وجهه ارتد بصيره لما اراد الله عز وجل له بعد - [00:07:00](#)

هذا الحزن فرحا وبعد هذا الطلاق فرجا ومخرجا نعم ولقد بلغ من قدره عند الله عز وجل انه لما دخل صلى الله عليه وسلم بام سلمة او زينب رضي الله عنها ارسل ارسل ضعفاء - [00:07:22](#)

واصحابه فاولم عليهم. فجلسو للحديث وعلم الله عز وجل انه اراد الخلوة باهله فمنعه الحياة منهم. اذا من دعا الى نكاحه على ام سلمة ضعفاء اصحابه وهذه الوليمة كما اخبر عليه الصلاة والسلام يدعى اليها من يأبها - [00:07:40](#)

ويمنع ويحجب عنها من هو اولى بها اصحابه استطال بهم الحديث استحيا عليه الصلاة والسلام ان يخرجهم انزل الله الايات من سورة الاحزاب ولا مستأنسين لحديث نعم فمنعه الحياة منهم ان يخرجهم فانزل الله تبارك وتعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث - [00:08:01](#)

ان لكم كان يؤذى النبي فيستحي منكم. اللهم صلي وسلم عليه. وعاتب عنه نساءه اذ سأله الدنيا. فقال الله عز وجل يا ايتها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحنا جميلا. ماذا سألكم - [00:08:30](#)

امهات المؤمنين رضي الله عنهن لما سألنا النبي الدنيا طلبنا منه النفقه ان يزيد في النفقة ما طلبوا قصورا ولا مراكب ولا ملابس زيادة النفقة بهذا الزمن هذا يقدمين شكاوى على رجاجيل في المحاكم - [00:08:50](#)

زمان كأهله واهله كما ترى ومع ذلك عاتبهن الله وتوعدهن ان لم يقبلن ان الله يبدلها خيرا منك رضي الله عنهن وارضاهن. نعم وبلغ من قدره صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كان يتكلم عنه اذا سأله المسلمين عن دينهم - [00:09:16](#)

واذا اذاد المشركون بقولهم الا تسمع الى قوله عز وجل ويسائلونك عن المحيض وقوله جل وعلا يسألونك عن الانفال. وقوله تعالى ويسائلونك عن اليتامي. يسألونك عن كذا يستفتونك في كذا - [00:09:43](#)

وقوله تعالى ويستفتون قل الا يفتكم في الكالة نعم وقوله تعالى ويسائلونك عن الروح وقوله تعالى يسألونك عن الساعة في كل ذلك يتولى عنه الجواب. فوالله يا اخوتي لو ردت كلمة جاهل في فيه لسعد - [00:10:01](#)

كما شقي قائلها. نعم. لو ردت كلمة الجاهل في حق النبي صلى الله عليه وسلم في فيه في هذا الجاهل لسعد بذلك القائل الراد عن رسول الله ولشقي القائل في حق رسول الله ما لا يليق به - [00:10:22](#)

نعم واني اسأل الله عز وجل من رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر له حقا او جحد له فظلا او اغاظه شيئا من فظهله
وفضائل اصحابه الا ينيله شفاعته ولا يحشره في زمرته - 00:10:42

ولست ادعوا ان شاء الله ذكر ما ولست ادع ولا ادعني ها اظنها محتملة ولست ادع اترك يعني او ادعني اني
استوعبت نعم ولست ادعني ان شاء الله ذكر ما فضلنا ما فضلنا الله به من فضائل نبينا صلى الله عليه وسلم ونحمد الله -
00:11:00

على قوله ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى. اللهم صل وسلم عليه نعم. فلربنا الحمد على ما اودع قلوبنا من حب
الاتباع. وله الحمد اذ لم يذلنا بالابداع والسلام. وانتم كذلك ايها المؤمنون - 00:11:30

احمدوا الله جل وعلا ان الله جعل في قلوبكم محبة رسوله واجلاله وتوقيره. من غير غلو كما فعل الغلاة. ومن غير جفاء وانتقاد كما
فعل الجفاة الناقصون لمقامه عليه الصلاة والسلام - 00:11:47

نعم وقال محمد ابن يونس البصري ان هذا الرجل المعروف بالترمذى قد تبين لنا ولاصحابنا بدعته والحادي في الدين ورد الآثار يحتاج
بها على الجهمية ووقيعته في رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن من رد هذه الاحاديث فقد ازرى على رسول الله - 00:12:05
صلى الله عليه وسلم وطعنه على مجاهد وهو من عالية التابعين قد صح جمعا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ
الله عنهم وما سمعنا احدا من شيوخنا المتقدمين من اهل السنة ذكر هذه الاحاديث الا بالقبول لها ويحتاجون بها على الجهم -
00:12:26

ويطمعونهم بها ويکفرونهم ولا يردها الا رجل معطل جهمي فمن رد هذه الاحاديث او طعن فيها فلا يكلم وان مات لم يصلى عليه. وقد
صح عندنا ان هذا الترمذى يتكلم في هذه الاحاديث - 00:12:46
التي يحتاج بها اهل السنة وهذا رجل قد تبين امره. فعليكم بالسنة وعدم الصلاة عليه محتمل اما لتكفيره بعيشه واما للتحذير منه ومن
بدعاته كما ذكر اهل السنة في اهل البدع - 00:13:02

لا تشهد جنائزهم ولا يصلى عليهم ولا يعاد اذا مرضوا ولا ينكحوا تحذيرا منهم لا لتكفير اعيانهم هذا محتمل لهذا وهذا نعم عليكم
بالسنة والاتباع ومذهب ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل. رضي الله عنه فهو الامام يقتدى به. وقد روى ابن عون عن -
00:13:21

محمد قال لا تزال على الطريق محمد يعني محمد ابن سيرين امام اهل البصرة نعم وقد روى ابن عون عن محمد قال لا تزال على
الطريق ما زلت تتطلب الآخر. وقال هارون بن العباس الهاشمي جاءني عبد الله بن - 00:13:48
احمد ابن حنبل فقلت له ان هذا الترمذى الجهمي الراد فضيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتاج بك. فقال وكذب على هذا
الترمذى الجهمي الترمذى الجهمي بدل من هذا اسم ان نعم - 00:14:06

ان هذا الترمذى الجهمي الراد فضيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتج بك فقال كذب عليك وذكر الاحاديث في ذلك فقلت لعبد
الله اكتبه لي فكتبها بخطه حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا - 00:14:26

قال يقعد على العرش. فحدثت به ابي رضي الله عنه. فقال كان محمد بن فضيل يحدث به. فلم يقدر لي ان اسمعه منه فقال هارون
فقلت له قد اخبرت عن ابيك انه كتبه عن رجل عن ابن فضيل فقال نعم قد حكوا هذا عنه وقال حدثنا - 00:14:53

اما من قال حدثنا محمد بن فضيل عن الليث عن مجاهد في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه مع على
العرش حدثنا ابو معمر حدثنا ابو الهدين عن محمد بن فضيل عن ليث ابن عم مجاهد - 00:15:13

قال في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال يجلسه معه على العرش قال عبدالله سمعت هذا الحديث من جماعة وما
رأيت احدا من المحدثين ينكره وكان عندنا في وقت ما سمعناه من المشايخ ان هذا - 00:15:32

حديث انما تنكره الجهمية وان وانا منكر على كل من رد هذا الحديث وهو متهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان

الجهمية ينكرهن العرش وان الله استوى عليه - 00:15:50

وان الله علا وارتفع عليه لان الجهمية عندهم ان الله في كل مكان جعل ربى عما يقول الطالمون علوا عظيمها. نعم وقال عبد الله بن احمد كتب الي العباس العنبرى بخط يده حدثنا يحيى ابن كثير العنبرى قال حدثنا سلم بن جعفر وكان ثقة - 00:16:08

عن الجريري عن سيف السدوسي عن عبدالله بن سلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة قاعد على كرسي الرب بين يدي الرب عزوجل. فقيل لابي مسعود الجريري اذا كان على كرسي الرب فهو معه. قال نعم مع الرب - 00:16:30

ثم قال هذا اشرف حديث سمعته قط. وانا على منكر على وانا منكر على من رد هذا الحديث. وهو عندي رجل سوء متهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. صل وسلم عليه. قال عبد الله سمعت ابي يقول. من عبد الله؟ يا اصيل - 00:16:49

عبد الله بن الامام احمد نعم كل من قصد الى القرآن بلفظ او غير ذلك يريد مخلوقا فهو جهمي حدثنا ابو بكر قال كتب الي ابو جعفر محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة في ذلك حدثنا ابي وعمي عبد الله ابن محمد ومحمد ابن - 00:17:08

عبد الله بن نمير وواصل بن عبد الاعلى وعبد الله بن يعيishi وجعفر بن محمد ممنوعة من الصرف لو توديها للبنك ما صرفوها. لانها على وزن الفعل والعلمية. نعم. وعبد الله بن يعيش وجعفر بن محمد الحداد. ويحيى - 00:17:27

ويحيى ابن عبد الحميد وضرار ابن سرد حدثنا محمد ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال يجلسه على العرش الا ان محمد بن عبد الله بن نمير قال يجلسه معه على العرش - 00:17:48

قال محمد بن عثمان محمد بن عثمان بن ابي شيبة الذي له كتاب اسمه العرش وهو كتاب مطبوع واستوعبه الذهبي في كتابه العلو المسمى بكتاب العرش. نعم قال محمد بن عثمان وبلغني عن بعض الجهال دفع الحديث بقلة معرفته في رده مما اجازه العلماء من

قبله من - 00:18:07

ولا اعلم احدا من ذكرت عنه هذا الحديث الا وقد سلم الحديث على ما جاء به الخبر و كانوا اعلم بتأويل القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ممن رد هذا الحديث من الجهال و زعم ان المقام المحمود هو الشفاعة لا مقام غيره - 00:18:33

هذه حكايات الشيوخ والثقة بمدينة السلام والكوفة وغير ذلك ولو لا ما يطول به الكتاب وش هي ما هي مدينة السلام بغداد ولها كتب فيها الخطيب البغدادي كتابه الكبير تاريخ مدينة السلام هاي تاريخ وبغداد. نعم - 00:18:52

ولولا ما يطول به الكتاب لزدناكم من الحكايات. والله ما قصر ما شاء الله ما قصر فيما اورده من اقوال العلماء والشيوخ. نعم. وفيما كتبنا كفاية لمن اراد الله ان شاء الله - 00:19:20

نعم وقد حدثنا ابو بكر المرزوقي رحمه الله قال سألت ابا عبد الله عن الاحاديث التي تردها الجهمية في الصفات والرؤبة والاسراء وقصة العرش فصححها ابو عبد الله وقال قد تلقتها العلماء بالقبول. نسلم الاخبار كما جاءت. قال فقلت له ان رجلا اعترض - 00:19:35

وفي بعض هذه الاخبار كما جاءت فقال يجفى يعني ينكر عليه ولا يجالس يجافى نعم وقال ما اعتراضه في هذا الموضع يسلم الاخبار كما جاءت نعم. قال ابو بكر وسمعت هارون ابن العباس الهاشمي يسأل ابا جعفر الدقيقى محمد بن عبدالملك الرضا العدل حين قدم الى بغداد - 00:19:56

في مجلسه على رؤوس الناس ما تقول في هذا الترمذى الذي رد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن فضيل عن ليث عن مجاهد قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة من خمسين سنة - 00:20:23

حكم من رد هذا الحديث انه ينفى لا يرد هذا الحديث الا الزنادقة. يعني يخرج عن المسلمين ويطرد من البلاد وهذا الحكم اهل العلم للسلطان مهوب لحاد الناس كل ما يتعلق بالتعزير مناط بالعلماء قضاة - 00:20:39

وعلماء او مناط بالولاية تنفيذا. نعم قال ابو بكر وسمعت احمد ابن ابي زهير يقول قال هارون ابن معروف هذا الحديث ترده الزنادقة قال ابو بكر قال عبد الوهاب لعلنا نقف عند هذا الموضع - 00:21:02

البحث متصل في هذا المعنى ونسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم ويعيننا

من طرائق وسائل اهل الردى واصحاب الجحيم كما نسأله جل وعلا بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة - 00:21:20
وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب ويحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا نسأله جل وعلا لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه في
غير ضراء مضره ولا فتنه مضلله. لنا ولكم - 00:21:43
ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين
00:22:02 -